[505] فقال: إن الله عزوجل علم أن قوما " يحبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويبغضون قرابته، وكره لنبيه صلى الله عليه وآله أن يكون في قلبه على أحد من المؤمنين شئ، ففرض مودة أهل بيته، فمن عمل ذلك عمل بفريضة الله ومن تركها ترك ما فرض الله عليه. [892] حماد بن عيسى، باسناده، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات " (1). قال: فينا أنزلت، أورث الله عزوجل الكتاب الائمة منا. وقوله " فمنهم ظالم لنفسه " يعني منهم من لايعرف إمام زمانه ولا يأتم به فهو ظالم لنفسه بذلك. وقوله: " ومنهم مقتصد ": يعني من هو منهم في النسب ممن عرف إمام زمانه وائتم به واتبعه فاقتصد سبيل ربه بذلك و " السابق بالخيرات " هو الإمام منا. [893] محمد بن إسماعيل، باسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل حكاية عن إبراهيم عليه السلام: " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم " (2). فقال: نحن تلك الذرية.

_____ (1) فاطر: 32. (2) إبراهيم: 37. [*]

_____